

غاية خلق الخلق د فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون في الاية الجامعة المانعة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:00:04](#)

هذا الحصر العجيب الذي جعله الله عز وجل غاية الخلق غاية الخلق اي غاية صناعته سبحانه وانما صناعته الخلق والتدبير وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. حصرت غاية صنعته عز وجل في ان - [00:00:24](#)

فرغ الانسان لعبادة الله. وقد ذكرت في سياق اخر ان الانسان مقصود هنا اصالة وان ذكر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ذكر الجن قبل الانس اما لان الجن سابق في الخلقة - [00:00:44](#)

الانسان وهذا معروف بنص القرآن واما لان الجان اقرب الى عالم الغيب منه الى عالم الشهادة وانما الانسان ساكن الشهادة اما من حيث الغاية والقصد يعني قصد العبادة. فالانسان اوغل واعمق قصدا في هذه الاية - [00:01:04](#)

يعني ان الله عز وجل علق واناط مسؤولية العبادة بالانسان اولاً وبالجن تبعاً. ولم يعلم في الكتاب ولا في السنة رسول من الجن ولا نبي. وانما الذي علم ان الجن صدقت الانبياء والرسول - [00:01:26](#)

واتبعتهم ولزمهم اتباع رسل الله من الانس وما سورة الجن عنا ببعيد قلوحي الي لو استمع نفر من الجن الاية والحديث الصحيح الذي ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام لقيت وفد الجن من اليمن - [00:01:46](#)

فكانوا اكثر منكم سمعا وطاعة او كما قال عليه الصلاة والسلام ما ذكرت لهم قول الله عز وجل فبأي الاء ربكما تكذبان الا ولا باي من الالك يا ربنا نكذب. وانما القصد من هذا الاستطراد بيان ان الغاية التعبدية متعلقة - [00:02:06](#)

بالانسان اكثر مما هي متعلقة بالجان صحيح غاية خلق الجن انما هي العبادة. ولكن غاية خلق الانسان ان يرتقي بمنازل العبادة. ليكون اهلاً للامانة التي حملها والتي ابت السماوات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها. انا عرضنا لمانت على السماوات والارض - [00:02:26](#)

جبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فما نسبة الجن من هذا الكون الفسيح في السماوات والارض والجبال وما بينهم. فكان الانسان اذا رمزا من رموز - [00:02:51](#)

كون وليس خلقة عادية وكفى. من هنا كانت العبادة المنوطة بالانسان ان ينتقل من ديار العادية الى منازل العباد. والمنازل الدرجات. يعني يرتقي ويعرج الى ربه عبر معارج العبادة حتى يكون من الصديقين. تلك الغاية التي طلبت ليلوكم ايكم احسن عملا. احسن صيغة تفضيل. فالمطلوب - [00:03:08](#)

الاحسن وليس الحسن وحسب - [00:03:38](#)